أعضائه لم يغسلْه ثم ذكره فمسَحَه بندَى يدِه حتى يعمّ َه أجزأ ذلك عنه وكان مغتسلاً فلمّ َا كان المَسْح قد يكون غسلاً ووقعت الرؤوس في التلاوة بالمسح عليها ثم جاءت الأَرْجُل بعد كأنّ َ المَسْح بها هو غسْلُها .

وأما الوضوء مما مَسَت النار فهو غسْلُ اليد والفم بعد الفراغ من الطعام لينظفا ويطيب ريحهما وكان أكثر الأعراب لا يغسلون أيديهم ويقولون فَقْدُه أشدّ من ريحه فأدّ َبنا نبينا بغَسْل اليد مِمّا مَسّ َت النار يريد الأَطْبِخَة والشّواء وقد جرَى الناس بعد في كل مِصْر وكلّ ناحية على الوضوء من الزّ َهَم وأن يقولوا إذا غسلوا أيديهم قَبْل أنْ يَطْعَموا توضّ َأنا يريدون نظّ َفْنا أيدينا من الزّ َهم لنطعم بها وإذا غسلوا أيديهم وأفواههم بعد الطّ َعام توضّ َأنا يريدون نظّ َفناها من الزّ َهَم وأَمَطْناه عنها ومن توضّ َأ مما غيّرت النار فغَسَل وجهه